فهرست المساهم

كتاب
المعرفة والتاريخ

تأليف

أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي

رواية

عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي

حققه وعلق عليه

الدكتور أكرم ضياء العمري

أستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

٢

مكتبة الدار بالمدينة المنورة

إليه يوم القيامة.

حدثنا أبو يوسف قال: سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يذكر عن عمار بن رزيق وكان من علماء أهل الكوفة قال: إذا سئلت عن شيء فلم يبن عندك فانظر ما قال أبو حنيفة فخالفه فإنك تصيب(١).

حدثنا أبو يوسف حدثني عقبة(٢) حدثنا محمد بن بكر(٣) حدثنا ابن جريج أخبرني سليمان الأحول أن ثابتاً مولى عمر بن عبدالرحمن أخبره وهو ثابت الأحنف(٤).

[قتادة]

أبو يوسف حدثني محمد بن عبدالرحيم حدثنا علي ثنا أبو الخير عن ابن ادريس عن شعبة قال: وافقت قتادة(٥) على الحديث إلا أربعة أحاديث.

أبو يوسف حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير(٦) عن مغيرة(٧) قال: قيل للشعبي: رأيت قتادة؟ قال: نعم رأيته حاطب ليل(٨).

قال أبو يوسف: خرج قتادة إلى واسط يؤذي الناس ويسعى بهم

---

(١) انظر حواشي ق ٢٣٣ ب.

(٢) ابن مكرم العمي.

(٣) محمد بن بكر بن عثمان البرساني البصري (تهذيب التهذيب ٩/٧٧).

(٤) ثابت بن عياض الأحنف الأعرج العدوي مولاهم وهو مولى عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب (تهذيب التهذيب ٢/١١).

(٥) قتادة بن دعامة السدوسي في الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة عند ابن سعد توفي سنة ثماني عشرة ومائة (الطبقات ٧/٢٢٩).

(٦) جرير بن عبدالحميد الضبي الرازي.

(٧) مغيرة بن مقسم الضبي.

(٨) وردت في تهذيب التهذيب ٨/٣٥٣ من طريق جرير أيضاً.

كان يقال «جرِّدوا القرآن».

وقـال: حدثنـا سفيان قال: سمعت إسماعيل يقول: ما سألت أبا صالح(١) عن شيء من القرآن إلا أخبرني به.

وقال: حدثنا سفيان قال: كان يحيى(٢) بن أبي خلف يحدث ثم يقول: حدثني فلان كما أنك جالس.

وقال: حدثنا سفيان حدثنا محمد بن قيس(٣) عن حبيب بن أبي ثابت قال: ما كنا نسمي أبا صالح إلا بادروزذ(٤).

وقال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الربيع(٥) بن لوط من ولد البراء بن عازب ـ وكان من أسناني أو فوقي شيئاً ـ.

وقال سفيان: وكان مساور ـ يعني الوراق ـ رجلاً صالحاً لا بأس به إلا أنه كان له رأي في أبي حنيفة، وكان يقول الشعر، فقال فيه هذه الأبيات، وليته لم يقلها(٦) ـ أو قال سفيان: لو لم يقلها كان خيراً له ـ:

إذا ما الناس يوماً قايسونا بمعضلة من الفتيا ظريفة
رميناهم بمقياس صليب مصيب من طراز أبي حنيفة

---

(١) باذام.

(٢) هكذا في الأصل ولم أجده ولعله تصحيف «محمد» وهو محمد بن أحمد بن أبي خلف البغدادي (تهذيب التهذيب ٩/ ٢٢).

(٣) المرهبي الهمداني الكوفي.

(٤) في ميزان الاعتدال ١/ ٢٩٦ «در وعزن».

(٥) في الأصل «أبو الربيع» والتصويب من تهذيب التهذيب ٣/ ٢٥٠.

(٦) راجع حاشية ورقة ٢٣٣ ب.

باب

حدثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان قال: كنا عند رؤبة(١)، فأبصر الناس وقد انجفلوا فقال: من أين؟ فقال: من عند أبي حنيفة. قال: هيه يمكنهم من رأى ما مضغوا وينقلبوا إلى أهاليهم بغير ثقة(٢).

حدثنا سلمة عن أحمد حدثنا أبو نعيم(٣) قال: سمعت سفيان يقول: مررت بجواب(٤) ما عرضت له(٥).

حدثني يوسف بن محمد الصفار ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين(٦) قال: كنت مع أبي عبدالرحمن(٧) نلقى شقيق الضبي، فقال: أنت يا عم تنهى الناس عن مجالستي. فقال: من هذا؟ قلنا: شقيق. قال: إني لم أرك إلا مضلاً دينك تطلبه تقول رأيتك رأيتك.

وقال حدثنا أبو بكر عن عاصم(٨) قال: كان أبو عبدالرحمن إذا ابتدأ مجلسه قال: لا يجالسنا رجل يجالس شقيق الضبي لا يجالسنا حروري.

حدثنا زيد بن أخزم(٩) قال: سمعت وهب بن جرير قال: سمعت

---

(١) رؤبة بن العجاج الراجز المشهور (تهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٠).

(٢) أنظر صفحة ٧٤٦ حاشية (١).

(٣) الفضل بن دكين.

(٤) جواب بن عبيدالله التيمي، وفي ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٦ «وقال الثوري: مررت بجرجان، وبها جواب التيمي فلم أعرض له ـ يعني للأرجاء ـ» وكان جواب مرجئاً.

(٥) أوردها الإمام أحمد: كتاب العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٦٠.

(٦) عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي.

(٧) السلمي.

(٨) ابن بهدلة.

(٩) الطائي النبهاني البصري أبو طالب (تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٣).

«حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم ثنا أبو مسهر عن مزاحم بن زفر قال: قلت لأبي حنيفة: يا أبا حنيفة هذا الذي [تفتي والذي وضعت في كتبك] هو الحق الذي لا شك فيه؟ فقال: والله ما أدري لعله الباطل الذي لا شك فيه»(١).

حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار ثنا يعقوب بن إسحق الحضرمي قال: قال شعبة: كنت آتي أبا سفيان في الشعر.

حدثنا عبيدالله بن معاذ حدثني محمد بن معاذ قال: سمعت سعيد بن مسلم قال: قلت لأبي يوسف: أكان أبو حنيفة جهمياً؟ قال: نعم. قلت: أكان مرجئاً؟ قال: نعم. قلت: ولقد قلت له أرأيت امرأة تزوجت سندياً فولدت له أولاداً مفلفلي الرؤوس ثم تزوجت بعده تركياً فولدت له أولاداً صغار الأعين، عراض الوجوه. قال هم للزوج الأول. قال: فقلت له فعلام كنتم تجالسونه؟ قال: على مدارسة العلم(٢).

حدثنا سلمة ثنا أحمد(٣) ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل(٤) عن مغيرة أنه كان يقول: إنما أبو صالح(٥) صاحب الكلبي(٦) يعلم الصبيان ويضعف [٢٤٩ أ]

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٤٠١ - ٤٠٢ والزيادة منه وانظر صفحة ٧٤٦ حاشية (١).

(٢) أنظر ص ٧٤٦ حاشية (١).

(٣) ابن حنبل.

(٤) المفضل بن مهلهل السعدي الكوفي (تهذيب التهذيب ١٠/٢٧٥).

(٥) باذام.

(٦) محمد بن السائب الكلبي.

«حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم ثنا أبو مسهر عن مزاحم بن زفر قال: قلت لأبي حنيفة: يا أبا حنيفة هذا الذي [تفتي والذي وضعت في كتبك] هو الحق الذي لا شك فيه؟ فقال: والله ما أدري لعله الباطل الذي لا شك فيه»(١).

حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار ثنا يعقوب بن إسحق الحضرمي قال: قال شعبة: كنت آتي أبا سفيان في الشعر.

حدثنا عبيدالله بن معاذ حدثني محمد بن معاذ قال: سمعت سعيد بن مسلم قال: قلت لأبي يوسف: أكان أبو حنيفة جهمياً؟ قال: نعم. قلت: أكان مرجئاً؟ قال: نعم. قلت: ولقد قلت له أرأيت امرأة تزوجت سندياً فولدت له أولاداً مفلفلي الرؤوس ثم تزوجت بعده تركياً فولدت له أولاداً صغار الأعين، عراض الوجوه. قال هم للزوج الأول. قال: فقلت له فعلام كنتم تجالسونه؟ قال: على مدارسة العلم(٢).

حدثنا سلمة ثنا أحمد(٣) ثنا يحيى بن آدم ثنا مفضل(٤) عن مغيرة أنه كان يقول: إنما أبو صالح(٥) صاحب الكلبي(٦) يعلم الصبيان ويضعف [٢٤٩ أ]

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٤٠١ ـ ٤٠٢ والزيادة منه وانظر صفحة ٧٤٦ حاشية (١).

(٢) أنظر ص ٧٤٦ حاشية (١).

(٣) ابن حنبل.

(٤) المفضل بن مهلهل السعدي الكوفي (تهذيب التهذيب ١٠/٢٧٥).

(٥) باذام.

(٦) محمد بن السائب الكلبي.

تفسيره. قال كتب أصابها!! قال: يعجب ممن يروي عنه.

«حدثنا أحمد بن الخليل حدثنا عبدة(١) قال: سمعت ابن المبارك ـ وذكر أبا حنيفة ـ فقال رجل: هل كان فيه من الهوى شيء؟ قال: نعم، الإرجاء»(٢).

«حدثنا أبو جزء(٣) عن عمرو بن سعيد بن مسلم قال: سمعت جدي قال: قلت لأبي يوسف: أكان أبو حنيفة مرجئاً؟ قال: نعم. قلت: أكان جهمياً؟ قال: نعم. قال: قلت: فأين أنت منه؟ قال: إنما كان أبو حنيفة مدرساً فما كان من قوله حسناً قبلناه وما كان قبيحاً تركناه عليه»(٤).

«حدثني محمد بن أبي عمر قال: قال سفيان(٥): ما ولد في الإسلام مولود أضر على أهل الإسلام من أبي حنيفة»(٦).

«حدثنا أحمد بن يونس قال: سمعت نعيماً(٧) يقول: قال سفيان: ما

---

(١) عبدة بن سليمان المروزي (تهذيب التهذيب ٦/٤٥٩).

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٣٧٥.

(٣) في الأصل «جزي والتصويب من الذهبي: ميزان الاعتدال ٤/٢٥١ وهو حافظ، جرحه أحمد والنسائي والفلاس والفسوي، وقال البخاري: «سكتوا عنه»، ويروي عنه يعقوب بواسطة، وهذه الرواية أوردها بواسطة أحمد بن الخليل الذي تقدم في الرواية السابقة.

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٣٧٥ ووقع فيه «وقال يعقوب حدثنا أبو جزي عمرو بن سعيد بن سالم» وهو خطأ.

(٥) ابن عيينة.

(٦) الخطيب: تاريخ بغداد ٤/٢٠٩ وانظر تعليقي ص ٧٤٦ حاشية (١).

(٧) نعيم بن حماد.

وضع في الإسلام من الشر ما وضع أبو حنيفة إلا فلان ـ قال: لرجل صلب ـ»(١).

«حدثنا محمد بن بشار قال: سمعت عبدالرحمن يقول: بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب»(٢).

«حدثني علي بن عثمان بن نفيل حدثنا أبو مسهر(٣) حدثنا يحيى بن حمزة(٤) ـ وسعيد(٥) يسمع ـ: أن أبا حنيفة قال: لو أن رجلاً عبد هذه النعل يتقرب بها إلى الله لم أر بذلك بأساً. فقال سعيد: هذا الكفر صراحاً»(٦).

«حدثني عبدالرحمن قال: سمعت علي بن المديني قال: قال لي بشر بن أبي الأزهر النيسابوري: رأيت في المنام جنازة، عليها ثوب أسود، وحولها قسيسون، فقلت: جنازة من هذه؟ فقالوا جنازة أبي حنيفة فحدثت بها أبا يوسف فقال: لا تحدث به أحدًا»(٧).

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٣٩٦ ـ ٣٩٧.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٤٠٧ وانظر ص ٧٤٦ حاشية (١).

(٣) عبدالأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي (تهذيب التهذيب ٦/٩٨).

(٤) الحضرمي.

(٥) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي.

(٦) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٣٧٢.

(٧) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٤٢٣ ولعل نهي أبي يوسف له عن التحديث بها لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التحديث بالرؤيا إذا لم تكن خيراً. وانظر ص ٧٤٦ حاشية (١).

«حدثنا أبو بكر بن خلاد(١) قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي قال: سمعت حماد بن زيد يقول: سمعت أيوب يقول ـ وذكر أبا حنيفة ـ فقال: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره﴾(٢)»(٣).

حدثني ابن نمير حدثنا عبدالله بن إدريس عن زكريا(٤) قال: رأيت الشعبي (٢٤٩ ب) مر على أبي صالح(٥) فأخذ بأذنه فقال: تفسر القرآن ولا تقرأه.

«حدثنا ابن نمير ثنا بعض أصحابنا عن عمار بن رُزيق قال: إذا سئلت عن شيء فلم يكن عندك شيء، فانظر ما قال أبو حنيفة فخالفه، فإنك تصيب»(٦).

«حـدثنـا نعيم بن حماد ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري قال: كنا عند سفيان الثوري إذ جاءه نعي أبي حنيفة فقال: الحمد لله الذي أراح المسلمين منه، لقد كان ينقض عرى الإسلام عروة عروة، ما ولد في الإسلام مولود

---

(١) محمد بن خلاد بن كثير الباهلي البصري أبو بكر (تهذيب التهذيب ٩/١٥٢).
(٢) سورة التوبة آية ٣٢.
(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٣٩٧.
(٤) زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي مولاهم الكوفي (تهذيب التهذيب ٣/٣٣٠).
(٥) باذام.
(٦) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٤٠٧.

أشأم على الإسلام منه»(١) .

«حدثنا نعيم قال: سمعت معاذ بن معاذ ويحيى بن سعيد(٢) يقولان: سمعنا سفيان الثوري يقول: استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين»(٣) .

«حـدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد قال: قال ابن عون: نبئت أن فيكم صدادين يصدون عن سبيل الله. قال سليمان بن حرب: وأبو حنيفة وأصحابه ممن يصدون عن سبيل الله»(٤) .

«حدثني الوليد بن عتبة الدمشقي ـ وكان ممن قهر نفسه ـ حدثنا أبو مسهر ثنا يحيى بن حمزة ـ وسعيد بن عبدالعزيز جالس ـ حدثني شريك بن عبدالله قاضي الكوفة أن أبا حنيفة استتيب من الزندقة مرتين»(٥) .

«حدثني الوليد حدثني أبو مسهر حدثني محمد بن فليح المديني عن أخيه سليمان ـ وكان علامة بالناس ـ: أن الذي استتاب أبا حنيفة خالد القسري، قال: فلما رأى ذلك أخذ في الرأي ليعصي به»(٦) .

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٣٩٨ وأضاف «أهل» قبل «الإسلام» الأخيرة.

(٢) القطان.

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٣٨٢ وأضاف آخرها «وقال يعقوب: مراراً».

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٣٩٩.

(٥) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٣٨٢، وابن حجر: تهذيب التهذيب ١١/١٤٢ إلى «قهر نفسه» فقط.

(٦) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٣٨١ ووقع فيه «ليعمي» بدل «ليعصي».

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا معاذ بن معاذ عن بشر بن المفضل قال: سمعت أبا حنيفة وسئل عن امرأة من الحي لها غلام فجامعها دون الفرج، فضاع الماء في فرجها فحملت ما حيلته؟ قال: لها عمة؟ قالوا نعم. قال: فلتهبه لعمتها ثم تزوجها منه، فإذا ألم عن مجالسته.

قال حماد: فجلست إلى أبي حنيفة في مسجد الحرام فقال: قدم أيوب المدينة، فجلست إليه فقلت لعلي أتعلق عليه سقطة. قال: فجاء (٢٥٠ أ) حتى قام بين المنبر والقبر. قال: فما ذكرت مقامه إلا اقشعر جلدي ـ قال سليمان: وما أراه إلا كذب ـ. ثم قال سليمان: ترون كان في قلبه إيمان حيث هم أن يتعلق لأيوب بسقطة! هل رأيتم أسوأ أدباً منه حين يعلم أن حماداً جليس لأيوب ثم يقول له هذا القول!؟

حدثنا ابن عثمان ثنا عبدالله أخبرنا زهير(١) عن أبي حنيفة قال: جاء أيوب فدنا من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاستدبر القبلة واقتبل بوجهه القبر فبكى بكاء غير متباك.

حدثنا أبو بكر الحميدي(٢) ثنا حمزة بن الحارث مولى عمر بن الخطاب عن أبيه قال: سمعت رجلاً يسأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه أم لا، فقال: مؤمن حقاً. وسأله عن رجل قال أشهد أن محمداً بن عبدالله نبي ولكن لا أدري

---

(١) ابن معاوية الجعفي.

(٢) في الأصل يوجد قبل «حدثنا أبو بكر الحميدي» هذا الإسناد «حدثنا العباس بن بشر حدثنا أبو يوسف ويحيى بن رمضان قالا» ولم أتبين ذلك ولعله خطأ من الناسخ ولم أعثر للإثنين على ترجمة.

هو الذي قبره بالمدينة أم لا . قال : مؤمن حقاً ـ قال أبو بكر الحميدي : ومن قال هذا فقد كفر ـ.

قال أبو بكر: وكان سفيان يحدث عن حمزة بن الحارث حدثنا مؤمل بن إسماعيل عن الثوري بمثل معنى حديث حمزة.

حدثني صفوان بن صالح الدمشقي ثنا عمر بن عبدالواحد السلمي قال: سمعت إبراهيم بن محمد الفزاري يحدث الأوزاعي قال: قتل أخي مع إبراهيم الفاطمي بالبصرة، فركبت لأتعد في تركته، فلقيت أبا حنيفة قال لي: من أين أقبلت؟ وأين أردت؟ فأخبرته أني أقبلت من المصيصة وأردت أخاً لي قتل مع إبراهيم، فقال: لو أنك قتلت مع أخيك كان خيراً لك من المكان الذي جئت منه. قلت: فما منعك أنت من ذاك؟ قال: لولا ودائع كانت عندي وأشياء للناس ما تلبثت(١) في ذلك.

«حدثني صفوان بن صالح حدثنا عمر قال: سمعت الأوزاعي يقول: أتاني شعيب بن إسحق وابن أبي مالك وابن علاق وابن ناصح فقالوا: قد أخذنا عن أبي حنيفة شيئاً (٢٥٠ ب) فانظر فيه. فلم يبرح بي وبهم حتى أريتهم فيما جاءوني به عنه أنه قد أحل لهم(٢) الخروج على الأئمة»(٣).

حدثني أبو بكر عن أبي صالح الفراء عن الفزاري قال: قال أبو حنيفة: إيمان آدم وإيمان إبليس واحد، قال إبليس ﴿رب بما أغويتني﴾ وقال

---

(١) في الأصل «ما تثبت».

(٢) في الأصل «أحلهم» والتصويب من تاريخ بغداد ١٣ / ٣٨٤.

(٣) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣ / ٣٨٤ لكنه ذكر «عمر بن عبدالواحد».

﴿رب فانظرني إلى يوم يبعثون﴾ وقال آدم ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا﴾.

«حدثني الفضل بن سهل(١) حدثنا الأسود بن عامر عن شريك: إنما كان أبو حنيفة جرباً»(٢).

حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: سمعت أبا نعيم يقول: سمعت شريكاً يقول: لئن يكون في قبيلة خماراً خير من أن يكون فيها رجل يقول بقول أبي حنيفة.

حدثني أحمد بن يحيى بن عثمان قال: قال عمر بن حفص بن غياث سمعته يذكر عن أبيه قال: كنت أجالس أبا حنيفة فسمعته ينتقل في مسألة واحدة في يوم واحد بخمسة أقاويل فقمت وتركته وطلبت الحديث.

«حدثني أحمد قال: سمعت عبدالرزاق بن عمر البزيعي(٣) قال: كنت عند عبدالله بن المبارك فجاءه رجل فسأله عن مسألة. قال: فأفتاه فيها، فقال: قد سألت أبا يوسف فخالفك. فقال: إن كنت صليت خلف أبي يوسف صلوات تحفظها فأعدها»(٤).

حدثنا عبدالله بن عثمان قال: قال عبدالله بن المبارك: إني لأكره أن أجلس في مجلس يذكر فيه يعقوب.

«حدثني الحسن بن الصباح حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنيني قال: قال مالك ما ولد في الإسلام مولود أضر على أهل الإسلام من أبي حنيفة،

---

(١) الأعرج البغدادي الرام.

(٢) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/ ٣٩٧.

(٣) البيروتي (تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٠).

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧.

وكان يعيب الرأي ويقول: قبض رسول الله ﷺ وقد تم هذا الأمر واستكمل، فإنما ينبغي أن نتبع آثار رسول الله ﷺ وأصحابه، ولا نتبع الرأي [وإنه من اتبع الرأي] جاء رجل أقوى منك في الرأي فاتبعته، فأنت كلما جاء رجل غلبك اتبعته، أرى هذا الأمر لا يتم»(١).

«سمعت سعيد بن منصور قال: قال رجل لأبي يوسف: رجل صلى مع الإمام في مسجد عرفة ثم وقف حتى (٢٥١ أ) دفع بدفع الإمام قال: ماله؟ قال: لا بأس به. قال: فقال: سبحان الله قد قال ابن عباس من أفاض من عرنة(٢) فلا حج له مسجد عرفة في بطن عرنة(٣). فقال: أنتم أعلم بالأعلام ونحن بالفقه. قال: إذا لم تعرف الأصل فكيف تكون فقيهاً»(٤).

حدثنا محمد بن أبي عمر قال: قال سفيان(٥): قال رقبة(٦) للقاسم ابن معن: أين تذهب؟ قال: إلى أبي حنيفة. قال: يمكنك من رأي ما مضغت وترجع إلى أهلك بغير فقه.

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/٣٩٦ والزيادة منه.

(٢) و(٣) في الأصل «عرفة» والتصويب من تاريخ بغداد ١٤/٢٥٦.

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ١٤/٢٥٦ ووقع فيه «الأحكام» بدل «الأعلام» وهو تصحيف.

(٥) ابن عيينة.

(٦) رقبة بن مصقلة العبدي الكوفي (تهذيب التهذيب ٣/٢٨٦).

حدثني محمد بن عبدالله ثنا سعيد بن عامر(١) عن(٢) سلام بن أبي مطيع قال: كنت مع أيوب في المسجد الحرام، قال: فرآه أبو حنيفة فأقبل نحوه، قال: فلما رآه قد أقبل نحوه قال لأصحابه: قوموا لا يُعدنا بالجربة، قوموا لا يعدنا بالجربة.

سمعت نعيم بن حماد يقول: قال غلام بالمدينة لمحمد بن الحسن: ما تقول في تمرة برطبتين؟ قال: لا بأس به. قال: يا عم تجهل السنن وتتكلم في المعضلات.

حدثني عبيد(٣)الله بن موسى قال: ذكر أبو يوسف وأبو حنيفة عند سفيان الثوري فقال: ومن هؤلاء ثم وما هؤلاء. قال سفيان: ما كنا نأتي حماداً إلا سراً من أصحابنا كانوا يقولون له أتأتيه! أتجالسه! فما كنا نأتيه إلا سراً.

سمعت أبا حذيفة موسى بن مسعود قال: قال سفيان: كنت ألقى حماداً بعدما أحدث فما كنت أسلم عليه.

حدثنا سليمان بن حرب قال: قدم حماد بن أبي سليمان فلم يأته أيوب(٤) وقلما كان يقدم عالم إلا أتاه أيوب. قال: فلم نأته لأن أيوب لم يأته. قال: وأتاه الصلت بن دينار فقال له: من أنت؟ قال: صلت. فسأله عن النبيذ. فقال له أيوب: أرأيت إتيانك حماداً وكلامه. قال: ولامه أو نحو هذا.

---

(١) الضبعي.

(٢) في الأصل «و».

(٣) في الأصل «عبد» والصواب ما أثبته.

(٤) السختياني.

أتعلق عليه بسقطة. قال: فجاء فقام من القبر مقاماً لا أذكر ذلك المقام إلا اقشعر جلدي.

قال سليمان بن حرب: كلمت يحيى بن أكثم فقال: (٢٥٢ أ) إني لست بصاحب رأي. قال: وذكر أبا حنيفة فقلت له دع التنازع ولكن قد كان في زمانه أئمة بالكوفة وغير الكوفة فأخبرني برجل واحد حمد أمره ورأيه؟ قال سليمان: فسكت ساعة ثم قال: قال جرير⁽¹⁾ عن مغيرة⁽²⁾ في رجل دفع ثوباً إلى خياط فقال إن فرغت منه اليوم جعلت لك درهمين وإن أخرته إلى غد فدرهم، قال فلان كذا، وقال فلان كذا، وقال فلان كذا، وقال هؤلاء له أجرةُ مثلِه. قال: فقلت: كفاه بهذا ضعة أن لا يقدر على أحد ويضطر فيه إلى مغيرة.

حدثني سعيد بن أسد حدثنا ضمرة⁽³⁾ عن الأوزاعي قال: حججت فلقيت عبدة بن أبي لبابة بمنى، فقال لي: هل لقيت الحكم⁽⁴⁾؟ قال: قلت: لا. قال: فاذهب فالقه فما بين لا بتيها أفقه منه. قال: فلقيته فإذا برجل حسن السمت مقنع.

حدثني سعيد ثنا ضمرة عن الأوزاعي قال: كنا نعود ابن سيرين قياماً وكان به البطن.

قال أبو يوسف: كان الأوزاعي من اليمامة.

---

(١) ابن عبدالحميد الضبي.

(٢) مغيرة بن مقسم.

(٣) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني (تهذيب التهذيب ٤/ ٤٦٠).

(٤) الحكم بن عتيبة الكندي.

فهرست المساهم

كتاب
المعرفة والتاريخ

تأليف

أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي

رواية

عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي

حققه وعلق عليه

الدكتور أكرم ضياء العمري

أستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

٣

مكتبة الدار بالمدينة المنورة

قال حماد: ثم سمعت من يحيى بن سعيد بن حيان.

حدثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد عن يونس(١) عن محمد(٢) أنه كان يكره بيع الثمار قبل أن تصرم.

وقال سليمان: هذا خطأ، الحديث حديث أيوب، قال حماد عن(٣) أيوب عن محمد أنه كان لا يرى بأساً بشري الثمرة على رؤوس النخيل بأساً. وقال: لا أدري ما بيعه قبل أن يصرم. (٢٧١ ب).

وقال سليمان: كان أيوب يرغب عن هؤلاء الثلاثة: ربيعة(٤) والبتّي(٥) وأبي حنيفة.

حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد عن أيوب قال: كنت عند يحيى بن سعيد(٦) بالمدينة، فسأله رجل عن شيء فلم يجبه، فقال: سل هذا - يعني ربيعة -. قال: فنهيته وقلت له: ترشده الى هذا يفته برأيه.

قال: وقال يحيى يوماً: لو جلست إليه. قال: فجلست اليه فسمعت كلامه فقمت وقلت: معلم هذا عندنا - يعني البتّي -.

حدثنا أبو بكر الحميدي قال: حدثنا سفيان عن هشام بن عروة - وقد ذكر إسنادًا فلم أحفظه - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً مستقيماً حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم فقالوا

---

(١) يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري أبو عبيد (تهذيب التهذيب ١١/ ٤٤٢).

(٢) ابن سيرين.

(٣) في الأصل «بن».

(٤) ربيعة الرأي.

(٥) عثمان.

(٦) الانصاري المدني القاضي.

بالرأي فضلّوا وأضلّوا(١).

قال سفيان: فنظرنا فاذا أول من تكلم بالرأي بالمدينة ربيعة، وبالكوفة أبو حنيفة، وبالبصرة البتّي، فوجدناهم من أبناء سبايا الأمم(٢).

قلت لسليمان بن حرب: حدثنا المعلى بن أسد عن وهيب(٣) عن أيوب [أعطى] عمر بن عبدالعزيز في صدقة الفطر صاعاً من طعام. قال: هذا خطأ، ومما يستدل به على خطأ هذه الرواية ما حدثنا به أبو النعمان السدوسي عارم عن أبي زيد عن عاصم(٤) ـ قال سليمان: وأظنه عن حفصة(٥) ـ قال: كان ابن سيرين يعطي في صدقة الفطر صاعاً من طعام، فلما جاء كتاب عمر بن عبدالعزيز بنصف صاع من برٍ ترك وكان يعطي التمرة.

حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد قال: كان أيوب لا يرخص لنا أن نقسم الزكاة دون السلطان.

---

(١) أخرجه ابن ماجه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، وقال المحقق في الزوائد: اسناده ضعيف(السنن ١ / ٢١) وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن ابراهيم البزاز حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا محمد بن عوف حدثنا اسماعيل بن عياش (في الاصل عباس والصواب ما اثبته) الحمصي حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: كان الامر . . . . » (تاريخ بغداد ١٣ / ٣٩٤) ويذكر «فهلكوا وأهلكوا» بدل فضلّوا وأضلّوا».

(٢) انظر مجلد ٢ ص ٧٤٦ حاشية(١).

(٣) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم البصري (تهذيب التهذيب ١١ / ١٦٩).

(٤) ابن سليمان الاحول.

(٥) حفصة بنت سيرين.